

ماذا قال صاحب

المُخطَّط المشهور؟

بقلم: توفيق أبو شومر

صاحب المخطَّط المشهور هو لواء عسكري إسرائيلي، متقاعد، كان قائد لواء، غفعاتي، اختارته النُخبُ العسكرية، وعينهته رئيس شعبة التخطيط في الجيش، ثم أصبح باحثاً مرموقاً في مجال الأمن القومي والعسكري، ثم، خبيراً في قضايا الشرق الأوسط، في مركز جامعة، تل أبيب.
اشركته إسرائيل في مباحثات السلام الفلسطينية الإسرائيلية، شارك عضواً في وفد، شعمون بيرس، في مباحثات السلام مع الرئيس، ياسر عرفات.
لم يحاربه المنافسون السياسيون، بل عيَّنه رئيساً للجنة التحقيق عن أحداث سفينة، مرمرة التركية، التي حاولت كسر الحصار على غزة، العام 2010م، بالنابية عن، رئيس هيئة الأركان، غاي أشكنازي.

منحته إسرائيل رخصة تأسيس شركة خاصة لتقديم الاستشارات للصناعات العسكرية الإسرائيلية.
قدّم دعوى في القضاء الدولي ضد الحكومة المصرية، بعد سلسلة تفجيرات أنابيب الغاز، التي كانت تُزوّد إسرائيل بالغاز، وحصل على حكم قضائي يقضي بتعويض إسرائيل عن الأضرار، التي سببتها التفجيرات، بمليار وثمانمائة مليون دولار العام 2011م.
إنه، الباحث، والمستشار، واللواء، والقانوني، والخبير العسكري، والكتيب الصحافي، غيوراً أيلاند، صاحب المخطط الذائع الصيت؛ وهو توسيع قطاع غزة بانحسار سيناء، واقتطاع سبعمائة وعشرين كيلومتراً لتوسيع قطاع غزة، على أن تُنح مَصْر المساحة نفسها من صحراء النقب؛ قدّم بالبحث، غيوراً أيلاند، مشروعه إلى مركز، بيغن السادات، في جامعة، بار إيلان، العام 2015 .

غيورا أيلاند، نفسه، لا يزال يقدّم مشوره للسياسيين، الذين يدرسون اقتراحاته، ويشجعونه، ويمنحونه ما يُريد من معونة، هو نفسه إعلامي بارز، بقرّؤه السياسيون، ويستفيدون مما يكتب، لأنه يُنتج لهم في منجمه الفكري، أفكاراً ثمينة!

غيورا أيلاند، كتب آخر مقال له في صحيفته، يدعوت أحرونوت، يوم 21-1-2018، يقترح الحلول الآتية، إكمالاً لخطّته السابقة، تأسيس دولة فلسطين في قطاع غزة؛

«يجب عدم الاعتماد على أبي مازن، لكي يُدير قطاع غزة، وفق سياسة الجزرة والعصا، على إسرائيل أن تتجاوزه.

يجب الاعتراف بفترة دولة فلسطينية، يجب الاعتراف بحماس مسؤولّة عن إدارة غزة، والتفاوض معها.

يجب تجنيد الدول لدعم مشاريع التنمية في قطاع غزة! (هكذا ما نفّذه، وزير التعاون الدولي، تساحي هنغي، في مؤتمر المانحين في بروكسل، عندما طالب الدول المانحة بتقديم مليار دولار لإنعاش اقتصاد غزة 31-1-2018م)، يجب العمل على إنشاء ميناء لغزة، يجب الضغط على مصر لسماح لسكان غزة بالسفر إلى الخارج عبر أراضيها»

ما أكثر مراكز الدراسات والأبحاث في بلادنا! وما أكثر الباحثين المرموقين! ولكن، ما أقل استفادتنا مما ينتجون من أفكار، إذ إن معظم سياسيينا يشغلون أوقاتهم ليس في مجال التفكير، والتنوعية، وإنتاج الأثر الفكرية، بقدر ما ينشغلون بملفات الصراعات الحزبية، والحصول على الامتيازات!

وما أكثر مراكز الدراسات والأبحاث التي تقدم استشاراتهما لمموليها في الخارج، وتلتزم بقوانين مشاريع التمويل المُسيّرة، بحيث تعود الفوائد من تلك الأبحاث والدراسات على الدول المُموّلة، أكثر من فوائدها، على أوطانها!

ما أن يعود الرئيس محمود عباس من زيارته لموسكو واجتماعه مع الرئيس بوتين- إلى رام الله، حتى يعقد اجتماعاً مماثلاً مع وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي في رام الله، والذي يزور فلسطين للمرة الأولى، وحسب وكالة الأنباء العمانية فإن هذا اللقاء، سيبحث عدداً من القضايا الإقليمية والدولية الراهنة وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية، ومن المتوقع أن يقوم الرئيس عباس إثر ذلك بشد الزحال إلى نيويورك لحضور اجتماعات مجلس الأمن والقاء خطاب تاريخي أمام أعضائه، هذا الحراك الفلسطيني النشط يهدف في الأساس للبحث عن رعاية دولية للعملية التفاوضية مع الجانب الإسرائيلي بديلاً عن الولايات المتحدة التي أخرجت نفسها من هذا الدور إثر الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل.

لم يكن لتغيير مكان القمة الفلسطينية - الروسية، من منتج سوتنشي إلى موسكو إثر تحطم الطائرة المدنية الروسية في أحد مطارات العاصمة الروسية، أي تأثير على مجرى ما تناولته القمة من مباحثات، غير أن العامل الزمني، وبعد يومين من تفجر الأوضاع العسكرية والأمنية على

أثلع سقوط طائرة الـ اف 16 الإسرائيلية صدور الكثيرين في المنطقة من العرب وغير العرب، وظهرت من جديد مصطلحات كاد الناس ينسونها مثل «محور المقاومة»، وحتى الأطراف التي تأمرت على سورية وعلى محورها «المقاوم» عادوا للتمجيد والمديح والشد على أيدي السوريين الذين أوضوا للإسرائيليين بما لا يدع مجالاً للشك بأن ما كان سائداً قبل أسبوع ليس مقبولاً اليوم، فهل نحن أمام تغيير جذري في قواعد اللعب في سورية أم أن هذا كان حادثاً عابراً قد لا يتكرر؟

في الواقع أحدث سقوط الطائرة القاذفة اف 16 التي تشكل عماد قوات الجو الإسرائيلية صدمة كبيرة في إسرائيل، فهذه هي المرة الأولى التي تسقط فيها طائرة إسرائيلية في مواجهة مع قوات معادية منذ عام 1982، فلم يتوقع الإسرائيليون على ما يبدو أن يجرّء نظام الأسد على تحدي القوة الجوية الإسرائيلية والسعي للحد من حرية نشاط إسرائيل في الأراضي السورية، وعلى ما يبدو أن القرار السوري الذي اتخذ منذ فترة بالتصدي للدعوات الإسرائيلية مرتبط أساسا بتدخل إسرائيل المكثف لحماية قوات المنظمات الإرهابية المعارضة في جنوب سورية بعدما استعادت قوات النظام السيطرة على مناطق واسعة وتقترب من الانتصار التام على هذه المنظمات المدعومة من إسرائيل وعلى رأسها «جبهة النصرة»، طبعاً الدعم الإسرائيلي لا يستهدف فقط اضعاف النظام السوري واستمرار تزييق سورية، بل كذلك منع قوات حلفاء النظام السوري من السيطرة على مساحات واسعة من المناطق المحاذية للجلولان المحتل، وقد وجهت إسرائيل ضربات كبيرة وقوية لقواعد حلفاء سورية.

النظام السوري يشعر الآن أنه في وضع مريح جداً لمواجهة العريذة الإسرائيلية فليس لديه ما يخسر في أية مواجهة، فالبلاد مدمرة وإسرائيل تمارس العدوان بشكل دائم، وأي حرب مع إسرائيل سيستفيد منها مهما

الساحة السورية وإسقاط الطائرة الإسرائيلية وتدايعاتها على احتمالات تدهور وتدرج الأحداث من المواجهة إلى حرب شاملة، من المرجح أنه كان له تأثير على مجرى مباحثات القمة، ذلك أن هذه الأحداث أعادت التأكيد على أن الوضع في سورية ما زال يحظى بأولوية في سياق العلاقات الروسية - الأميركية، وبحيث يكمن تأثير إسرائيلي بالغ الأهمية في سياق هذه العلاقات المتقاطعة بما يجعل روسيا أقل اكتراثاً بالملف الفلسطيني - الإسرائيلي، بعدما كانت في ظروف سابقة، قد دعت إلى مؤتمر دولي في موسكو لإحياء العملية التفاوضية على الملف الفلسطيني - الإسرائيلي، أكثر من مرة خلال ولايتي الرئيس الأميركي السابق اوباما، غير أن مثل هذه الدعوة لم تلق أي استجابة من قبل واشنطن وتل أبيب، وإعلان الرئيس الروسي بوتين من أنه تشاور هاتفياً مع الرئيس ترامب حول «النزاع» الفلسطيني - الإسرائيلي، قبل ساعات من عقد القمة الفلسطينية - الروسية، ما هي إلا إشارة غير مباشرة، إلى أن روسيا ليست في وارد أي احتكاك سياسي مع الإدارة الأميركية على خلفية الملف الفلسطيني - الإسرائيلي،

مع تأكيدها على موقفها الثابت إزاء القضية الفلسطينية ورفضها القرار الأميركي بشأن القدس.

إلا أن التحرك العماني المشار إليه، يتخذ بعداً أكثر أهمية على هذا الصعيد، فعمان لعبت ولا تزال، أدواراً سياسية بالغة التأثير على الصعيد الإقليمي في مجال الوساطات السياسية الهادئة والأقل ضجيجاً والأكثر تأثيراً، وكانت الدبلوماسية العمانية هذه وراء العديد من الوساطات الناجحة في منطقة الخليج العربي، وربما يكون الدور الأكثر بروزاً في سياق هذه السياسة، نجاح سلطنة عمان في التمهيد لعقد الاتفاق الدولي، 1+5 على ملف الاتفاق النووي الإيراني، وإذا ما تذكرنا أن الرئيس عباس، سبق وأن تقدم باقتراح تشكيل جسم أو هيئة دولية على غرار 1+5، كبديل عن الدور الأميركي لإحياء العملية السياسية على الملف الفلسطيني - الإسرائيلي، فإن ذلك قد يفسر، نسبياً على الأقل طبيعة الدور الذي ستقوم به سلطنة عمان في هذا السياق!

كل هذا الحراك، يأتي في ظل اقترباط طرح إدارة ترامب صفقتها التي تحدثت عنها كثيراً، والمتوقع مع نهاية

المواجهة مع إسرائيل؛ صراع القوى العظمى

بقلم: أشرف العجربي

كانت النتائج، والمسألة الأهم هي أن روسيا التي دفعت ثمناً باهظاً من أجل حماية النظام وانتصاره على أعدائه المدعومين من أميركا وإسرائيل لن تسمح لإسرائيل بتهديد النظام بشكل جدي، وهذه الرسالة أبلغها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بمعنى أنه توجد حصانة للنظام في المواجهات والحروب القائمة والقادمة.

الرد السوري على القصف الإسرائيلي في الواقع هو جزء من الصراع الروسي - الأميركي، وقبل أيام قليلة قامت الولايات المتحدة بقصف قوة تابعة للنظام السوري ولحلفائه بمن فيهم قوات روسية لمجرد أنها حاولت الاستيلاء على حقن نفطي مهم في منطقة دير الزور من قوات سورية الديمقراطية التي تدعمها واشنطن. وهذا أغضب روسيا وجعلها تتهم الولايات المتحدة بمحاولة الهيمنة على الثروات السورية، وأنها لا تنوي الخروج من سورية، مع العلم ان الوجود الأميركي في سورية غير شرعي فهي لم تدخل بناء على طلب الدولة بل دخلت بحجة القضاء على «داعش»، الآن هي تحاول ضمان ابقاء سيطرة القوات الكردية على حقول النفط المهمة وخاصة حقن «العمر» و«التنك» الكبيرين في منطقة دير الزور ومن ثم التعاقد معها على استثمارها، على الرغم من أن روسيا قد وقعت اتفاقيات مع الحكومة السورية على استخراج النفط من الحقول السورية لتمويل بناء الجيش السوري وإعادة إعمار سورية.

صحيح أن إسرائيل منزعة جداً من تواجد قوات إيران وحزب الله قريباً من الحدود، وهي تتوقع اندلاع الحرب مع إيران في سورية وأن الحرب هي مسألة وقت ليس إلا، ولكن الموضوع بالنسبة للولايات المتحدة هو أبعد من ذلك وهو استثمار استراتيجي بعيد المدى، وقد أظهرت المواجهة مع الطائرات الإسرائيلية في سورية أن القول الفصل في الحرب والسلام بين إسرائيل والنظام السوري وحلفائه هو لروسيا. وهذا لا يعني أن أميركا بعيدة أو غير معنية ولكن الأولويات الأميركية تختلف نسبياً عن الأولويات الإسرائيلية.

في عيد الحب: الرجل والمرأة، كراهية أم خوف؟

بقلم: عبد الغني سلامة

لهن، وفي فرض سيادتهن المطلقة ليهن، ويتبارون في سرد قصص غزواتهم الجنسية المظفرة، وتصل درجة الاحتقار إلى الترفع عن ذكر اسمائهن.. «أشكرك، يا الهي، لأنك لم تجعّلي امرأة»، هكذا يدعو اليهود الأرثوذكس في صلاتهم.. «الحمد لله والشكر إنه خلقنا ذكورة»، هكذا يقول الشعر الشعبي العراقي (وأعترز عن تكلمة عجز البيت، لسفالتها..) في لغتنا نقرن الشهامة والشجاعة والبطولة بالذكورة، فعندما نزيد مدح أحد نقول عنه رجل.. وبالعكس، عندما نزيد ان ذمه نصفه بالمرأة، المرأة في الخيال الذكوري مقترنة بالضعف، وقلة الحيلة، والجن، والعجز..

في مجتمعنا(التي تدعي التطهر) تُحدّد الهوية الجِنسانيةً مِصير الفرد ومكانته؛ الذكر نعمة للعائلة، والأنثى عبء! في هذه الذهنية تقترن الأنوثة بالميوعة، والفاحشة.. وتصبح عارا مُخجلا، الموت أفضل منه. لذلك، ما يفعله الذكر منذ بلوغه، وحتى كهولته الاطمئنان على فولته، لأنها رمز قوته وهيبته. في الحروب، المرأة هي أول وأكثر من يدفع الثمن.. يقتصبها الجنود المنتصرون.

وفي السلم، يتقمّ منها الذكور الذين يهرزمهم السلطة، والمفرز، والحاجة. وتلك كلها، مظاهر الكراهية، وعلينا بعد ذلك، أن نجد العلاقة بين تلك الكراهية والخوف، والأسباب والدوافع وراءها.

بدايات الرهبة من المرأة في عصر المشاعية الأولى، حينها كان يُعتقد أنها هي من تهب الحياة (الولادة)، وأنها منبع العطاء (الرضاعة)، وهي من تمنح الرجل لذته ونشوته (الجنس)، وهي التي تنتظم دورتها الشهرية مع دورة القمر.. لكن هذا العصر سرعان ما انتهى بانقلاب رهيب، تبدلت فيه الأدوار، وصارت المرأة رمزاً للشر (الإغواء)، ورمزاً للخطيئة (الجنس)، وتم تحميلها كل أوزار البشر.. صحيح أنه تم سحقها، والانتصار عليها، لكن قلب الرجل وعقله الباطن ظل يخبئ مشاعر الخوف منها، ويكتتمها، كما لو أنها خطرٌ غامض، إلى أن حول مخاوفه إلى سطوة ذكورية بقوانين رسمية وتشريعات دينية.

كان ديدن الذكور ودافعهم الخفي (الجنس)، وخوفهم من انفلات نزواتهم الجنسية، لضعف سيطرتهم عليها.. ولتوضيح ذلك، نسمع الرجال وهم يتغزلون بالنساء، ويعبرون عن مشاعر الحب واللهمفة.. ولكن هل فعلا تلك

آراء 13

صفقة القرن: حراك فلسطيني مثابر.. والأطراف المؤثرة في حالة انتظار!

بقلم: هاني حبيب

الشهر الجاري أو بداية آذار القادم، والذي قد يصطدم - الحراك - مع عدم رغبة الأطراف المؤثرة على الصدام مع إدارة ترامب رغم مواقف هذه الأطراف المنتقدة بشدة للسياسة الأميركية، خاصة بعد الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وتبرر هذه الأطراف موقفها بأنها بانتظار مضامين وتفاصيل ما ستطرحه إدارة ترامب قبل أن تحدد موقفاً نهائياً، كما أنها تنصب القيادة الفلسطينية بالانتظار، أي في حين أن الجانب الفلسطيني لا يستطيع الاستجابة لهذه النصيحة، لأن الدولة العبرية، اتخذت من القرار الأميركي، ضوعاً أخضر لمزيد من الخطوات الميدانية على صعيد الاستيطان وإمكانيات متزايدة لاتخاذ خطوة أكثر خطورة بضم الضفة الغربية، أو على الأقل ما تسميه إسرائيل المستوطنات الكبرى في الضفة ليهها، دون التفات إلى الموقف والقرارات الدولية، وحتى الاتفات إلى ما قيل عن انتقاد أميركي لإسرائيل مؤخراً حول المسألة المتعلقة بالإجراء الإسرائيلي المرتقب لضم الضفة الغربية!

Hanihabib272@hotmail.com

المواجهة القادمة بين سورية وإسرائيل مرتبطة بقرارات أميركا وروسيا في الصراع على المصالح في سورية في مرحلة إعادة بناء سورية. وقد أظهرت الأحداث الأخيرة قدرة روسية أكبر على التدخل، ولكن يجب ألا نستهين بالقدرات الأميركية، فلا تزال أميركا متفوقة عسكرياً على روسيا ولا تزال إسرائيل أقوى من سورية. ولعل التدخل التركي الذي يأتي بتوافق مع مصالح سورية وروسيا في اضعاف القوات الكردية بغير قليلاً من الواقع على الأرض، فتربكنا ترى مخاطر كبيرة في الدعم الأميركي لتعزيب قدرات «قوات الحماية الكردية» التي تعتبرها حليفة حزب «العمال الكردستاني»، وسورية وروسيا تريدان القضاء على حلفاء أميركا لإلغاء مبرر الوجود الأميركي في سورية.

إسرائيل تخشى أن تقوم إيران وسورية وحزب آلاف الصواريخ على العمق الإسرائيلي بشكل لا يجعل منظومات الصواريخ المضادة للصواريخ قادرة على التصدي لها، حيث تقول التقديرات أن هذه الجبهة قادرة على إطلاق اثني عشر ألف صاروخ دفعة وحدة، بمعنى أنه لا توجد لإسرائيل قدرات لمواجهة هذا الكم الهائل من الصواريخ التي تحتوي على صواريخ بالغة الدقة ومتطورة أكثر بكثير من التي جربتها إسرائيل في حربها الأخيرة مع حزب الله في عام 2006، وهناك نوايا معلنة لدى سورية وحزب الله بضرب البنية التحتية الإسرائيلية من محطات طاقة ومطارات ومنصات استخراج الغاز وغيرها. ولكن هل تسمح روسيا بحرب قد تخلط الأرواق، وماذا سيكون الموقف الأميركي منها، وكيف ستتصرف واشنطن؟ هذه أسئلة تحدد مصير ومدى الحرب القادمة.

عواطف حب حقيقية للمرأة لذاتها (كإنسان)؟ أم للخدمات التي تقدمها المرأة (الجنس، الولادة، رعاية البيت والأولاد)؟

المراة كائن جميل، والإنسان يحب الجمال، ويحب النظر إليه.. ولكن، لماذا نغضب ونستفز عندما نرى امرأة جميلة في الشارع؟ ويزداد الغضب والاستفزاز طرديا كلما كانت أكثر جمالا، أو إذا كشفت عن أجزاء من جسدها! حين يلتقي الرجل بامرأة جميلة، يتوسّر.. المفترض أن يرتاح قلبه لهذا الجمال، وأن يبتهج، وبدلا من ذلك يغضب ويثور! في واقع الأمر، هو يغضب من الرغبة والشهوة التي أثارتها فيه المرأة! لماذا؟ لأنه لا يسيطر عليها، لأن مشاعر الشهوة، وحب التملك والسيطرة على ما يشتهيهِ قد انطلقت من دواخله بقوة، ولا قبل له بالتحكم بها.. المشكلة أنه لن يستطيع فعل شيء حيال هذه المرأة، باستثناء حالات التحرش والاعتصاب، فإذا امتنع عنها (وهو غالبا يمتنع) ستتولد في دواخله صراعات قوية بين ما تزيده غريزته (المكبوته) وبين ما يأمره به عقله الواعي (النظام الاجتماعي).

اعتقد الرجل أن للمرأة قوة خفية غامضة، تجعله يدخل في هذه الحرب العنيفة في داخله، مع أنها لم تفعل شيئا، ولم تسع لخدول أي حرب، كل ما فعلته أنها ظهرت في العلن.. من هنا تحديدا، وجد الرجل أن الحل الأمثل، هو إخفاء المرأة خلف خجب سميك. أي إلزامها البيت (هناك بوسع الذكر أن يفعل فيها ما يشاء، وقت ما يشاء)، وإذا كان لا بد من خروجها للأماكن العامة، فعليها أن تتحجب، أي أن تخفي زينتها وفتنتها..

في الواقع، ليس الإسلام أول من فرض الحجاب، سبقه إلى ذلك المجوسية واليهودية.. المجوسية فرضت على المرأة اللثام (الخمار) حتى لا تدنس أنفاسها النار المقدسة.. غلاة اليهود، وحتى الآن، يفرضون على نسائهم التقاب، ويرفضون مصافحتهن.

ولكن لماذا المترمتون (من كل الأديان) هم الأكثر عداء للمرأة؟ في الواقع، الصعود إلى الحدود القصوى والتطرف سمات الغصاب الذكوري، وأعراض لمرض الفحولة، وما يفعله هؤلاء أنهم يتغطون بالدين، لإخفاء أمراضهم الذكورية.. ويستقون به للاستقواء على المرأة.



الموقع الإلكتروني : www.al-ayyam.ps

البريد الإلكتروني : E-mail: info@al-ayyam.ps

العنوان البريدي:

الأيام - ص.ب 1987 رام الله - فلسطين

المقر الرئيسي: 39 شارع الأيام - رام الله

هاتف: 02-2987341/3/4/5، فاكس: 02-2987342

تصدر عن:

شركة مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير:

أكرم هنية



جريدة يومية سياسية

تأسست العام ١٩٩٥